المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 3, Issue 2 (Part II), 2025, Pages: 557-567

Planning for Teaching and Daily Lesson Preparation: Foundations, Importance, Supporting Factors, and the Role of Supplementary Activities in Achieving Educational Goals

Dr. Mosa Ahmed Abosef *
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Elmergib University, Al-Khums, Libya
*Corresponding author: m.a.abusaif@elmergib.edu.ly

التخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس: الأسس، الأهمية، العوامل المساعدة، ودور النشاط التكميلي في تحقيق الأهداف التعليمية

د. موسى أحمد أبو سيف *
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

Received: 07-09-2025; **Accepted:** 16-11-2025; **Published:** 28-11-2025

Abstract:
This study explores the concept of lesson planning and daily preparation as fundamental pillars of the teaching process. It highlights the importance of planning in clarifying educational objectives, organizing content, selecting appropriate methods and activities, and supporting teachers' professional growth. The paper discusses the foundations of planning, its types (long-term, short-term, and daily), and the key factors that contribute to the success of lesson plans. Furthermore, it examines the concept of supplementary activities, their conditions, objectives, and patterns, emphasizing their role in extending learning beyond the classroom. The study concludes that effective planning and systematic preparation significantly enhance teaching quality and ensure the achievement of educational goals.

Keywords: Educational Planning, Daily Lesson Preparation, Teacher Professional Development, Supplementary Activity, Quality of Education.

الملخص :
يهدف هذا البحث إلى تناول مفهوم التخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس بوصفهما ركيزتين أساسيتين في العملية التعليمية. يستعرض البحث أهمية التخطيط في وضوح الأهداف التعليمية، وتنظيم المحتوى، واختيار الوسائل والأنشطة المناسبة، إضافة إلى دوره في تعزيز النمو المهني للمعلم. كما يناقش الأسس التي يقوم عليها التخطيط، وأنواعه (بعيد المدى، قصير المدى، واليومي)، والعوامل المساعدة على نجاح خطة التدريس. ويتناول البحث كذلك مفهوم النشاط التكميلي للدرس وشروطه وأهدافه وأنماطه، باعتباره امتداداً للتعلم خارج الفصل الدراسي. خلصت الدراسة إلى أن التخطيط الفعّال والتحضير المنظم يسهمان في رفع جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط التربوي، التحضير اليومي للدروس، النمو المهني للمعلم، النشاط التكميلي، جودة التعليم.

مقدمة

يعد التخطيط على اختلاف أنواعه ومجالاته سمة من سمات عصرنا الحالي، فقد صار يشمل جميع مناحي الحياة وأصبح مفتاح التقدم والرقي، ولم يعد ممكنا تحقيق أي هدف دون أن يكون هناك تخطيط مسبق.

وتعتبر عملية تحضير الدروس هي الجزء الأخير من عملية التخطيط للتدريس، ولا شك أن عملية التحضير للدروس والتي تشيق عملية التدريس تلعب دوراً هاماً في نجاح عملية التدريس، وأي محاولة لتنفيذ أحد الدروس دون تحضير له، فهي محاولة فاشلة لتحقيق الأهداف التعليمية، وإضاعة للوقت للمعلم والمتعلم، فالمعلم أحوج ما يكون إلى التخطيط والتحضير قبل أن يقوم بتنفيذ درسه، لأن المعلم يتعامل مع مجموعة من المتعلمين مختلفين في قدراتهم العقلية ومستوى ذكائهم وفي استعداداتهم وميولهم، وهو مكلف بتعليمهم

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتوجيههم على حد سواء، بالرغم من الفروق الفردية الموجودة بينهم، فعليه أن يكون ملماً بمادته العلمية، وأن يكون لديه القدرة على معالجة هذه المادة بطريقة مناسبة يستفيد منها جميع المتعلمين، وعليه أن يضع في اعتباره العوامل الخارجية التي تتدخل في عملية التدريس، مثال الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمتعلمين، ونوع البيئة والمدرسة، والنظام التعليمي للدولة.

ولذلك يصبح المعلم في مواجهة كثير من الأمور المتداخلة، التي تجعل من التدريس عملية معقدة، ولا شيء يساعده للتغلب على ذلك، إلا الإعداد والتحضير الذهني والكتابي لدروسه. ويأتي هذا البحث لمعالجة الجوانب النظرية والعملية للتخطيط، مع التركيز على الأسس والعوامل المساعدة والنشاطات التكميلية التي تدعم تحقيق الأهداف التربوية.

- مشكلة البحث:

يُعد التخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس من أهم ركائز العملية التعليمية، إذ يساهم في وضوح الأهداف وتنظيم المحتوى واختيار الوسائل والأنشطة المناسبة، بما يعزز من فاعلية التعلم ويقلل من العشوائية في الممارسة الصفية. ومع ذلك، يواجه العديد من المعلمين تحديات في إدراك مفهوم التخطيط وأهميته وأسسه وأنواعه، إضافة إلى صعوبة توظيف النشاطات التكميلية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وظروفهم. وتكمن مشكلة البحث في ضعف إدراك بعض المعلمين لأهمية التخطيط والتحضير اليومي، مما يؤدي إلى قصور في تحقيق الأهداف التعليمية، ويطرح تساؤلات حول المفاهيم والأسس والأنواع والعوامل المساعدة، إضافة إلى دور النشاط التكميلي في دعم التعلم خارج الفصل الدراسي:

1. ما مفهوم التخطيط للتدريس وما خصائصه الرئيسة؟
2. ما أهمية التخطيط للتدريس في تحقيق الأهداف التعليمية؟
3. ما الأسس التي يقوم عليها التخطيط الفعّال للتدريس؟
4. ما أنواع التخطيط للتدريس، وما خصائص كل نوع؟
5. ما أبرز العوامل المساعدة على نجاح خطة الدرس؟
6. ما مفهوم النشاط التكميلي للدرس ودوره في دعم التعلم؟
7. ما الشروط الواجب توافرها في النشاط التكميلي للدرس؟
8. ما أهداف النشاط التكميلي للدرس؟
9. ما أنماط النشاط التكميلي التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية؟

- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. توضيح مفهوم التخطيط للتدريس وخصائصه الرئيسة.
2. إبراز أهمية التخطيط في تنظيم العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية بكفاءة.
3. تحديد الأسس التي يقوم عليها التخطيط الفعّال للتدريس.
4. تصنيف أنواع التخطيط (بعيد المدى، قصير المدى، واليومي) وبيان خصائص كل منها.
5. تحليل العوامل المساعدة على نجاح خطة التدريس وتطبيقها في الواقع العملي.
6. توضيح مفهوم النشاط التكميلي للدرس ودوره في دعم التعلم خارج الفصل الدراسي.
7. تحديد الشروط الواجب توافرها في النشاط التكميلي لضمان فاعليته.
8. بيان أهداف النشاط التكميلي في تعزيز الفهم وتنمية مهارات المتعلمين.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تركيزه على أحد المكونات الجوهرية في العملية التعليمية وهو التخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس، وذلك من خلال:

1. إبراز دور التخطيط في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة ووضوح.
2. توضيح كيف يسهم التخطيط في تنظيم المحتوى واختيار الوسائل والأنشطة المناسبة.
3. دعم النمو المهني للمعلم من خلال الممارسة المنظمة والواعية للتخطيط.
4. الكشف عن أثر النشاط التكميلي في تعزيز التعلم خارج الفصل الدراسي وربط الخبرات الصفية بالواقع العملي.
5. تقديم إطار نظري وعملي يساعد المعلمين وصناع القرار التربوي على تحسين جودة التعليم وتطوير الممارسات الصفية.

- منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي الذي يقوم على تحليل الأدبيات التربوية والمراجع النظرية ذات الصلة بموضوع التخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس. وقد تم توظيف هذا المنهج من خلال:

- مراجعة شاملة للدراسات السابقة والكتابات التربوية التي تناولت التخطيط وأبعاده المختلفة.
- استخلاص المفاهيم الرئيسة المتعلقة بالتخطيط للتدريس، وأهميته، وأسسه، وأنواعه.
- تحليل العوامل المساعدة على نجاح خطة التدريس وربطها بالواقع العملي.
- استقراء دور النشاط التكميلي للدرس في دعم التعلم خارج الفصل الدراسي، من خلال عرض شروطه وأهدافه وأنماطه.

وبذلك فإن المنهج الاستنباطي مكّن الباحث من بناء إطار نظري متكامل يوضح أهمية التخطيط والتحضير اليومي، ويضع أساساً يمكن أن يُبنى عليه في بحوث لاحقة ذات طابع تطبيقي أو تجريبي.

- حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على تناول الجوانب النظرية المتعلقة بالتخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة. ولا يتجاوز نطاقه حدود الإجابة على التساؤلات المحددة في مشكلة البحث، والمتعلقة بمفهوم التخطيط وأهميته وأسسه وأنواعه، إضافة إلى العوامل المساعدة على نجاح خطة التدريس، ومفهوم النشاط التكميلي وشروطه وأهدافه وأنماطه. كما أن البحث لم يتطرق إلى الجانب التطبيقي الميداني أو إجراء دراسات تجريبية، وإنما اقتصر على التحليل النظري والاستنباط من المصادر المتاحة، مما يجعل نتائجه إطاراً عاماً يمكن أن يُبنى عليه في بحوث لاحقة أكثر عمقاً وتطبيقاً.

أولاً- مفهوم التخطيط للدرس:

تتعدد مفاهيم التخطيط في المجال التربوي ونورد منها ما يلي:

1. التخطيط للتدريس هو مجموعة الإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم لضمان نجاح مهنته في التدريس. (إبراهيم: 1986، 8).

2. التخطيط للتدريس هو وصف إجرائي لأفضل الفعاليات والوسائل والأدوات والمواد والأنشطة التي سوف تستخدم لتحقيق أهداف تدريسية وكيفية توظيفها وإعدادها. (شوق: 2001، 24)

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. التخطيط للتدريس هو الرؤية الواعية الذكية والشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر بصورة دقيقة بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تحقيق الأهداف المرسومة. (الخطيب: 1997، 221)

من المفاهيم السابقة يتضح لنا أنها تتفق في أن التخطيط للتدريس نشاط مسبق للتنفيذ بقصد تحقيق أهداف محددة، ولا بد لهذا النشاط من أن يشمل جميع الوسائل والإمكانيات المتاحة، ومن ذلك يمكن ترتيب التخطيط للتدريس كما يلي:

- التخطيط للتدريس هو جهد يبذله المعلم ذهنياً وكتابيا وعملياً قبل وعند وبعد تنفيذ دروسه اليومية ليتمكن بذلك من تحقيق الأهداف التربوية.

ثانياً- أهمية التخطيط للتدريس:

1. يساعد المعلم على وضوح الرؤية وخاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف، ومحتوى تلك الأهداف والأنشطة واختيار الطرق والوسائل المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، وكذلك اختيار وسائل وأدوات وأساليب التقويم المناسبة.

2. إن الإعداد الجيد يجعل المعلم قادراً على معرفة النواحي الصعبة في الدرس كما يطلعه على النواحي السهلة ليعطي الأولى الأهمية الكافية. (أبو الهيجاء: 2001، 64)

3. إتاحة الفرصة للمعلم للإضافة والتجديد والابتكار كلما حضر درساً أو قام بتحليل المحتوى التعليمي وحدد أهداف الدرس والطرق والأنشطة والوسائل وعمليات التقويم. (الحليبي ومن معه: 1998، 182)

4. يساعد المعلم على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة بطريقة ناجحة.

5. يؤدي إلى احترام المتعلمين للمعلم، حيث أن المتعلمين يقدرون المعلم الذي يعد عمله بل وينظمه، ويكون مقنعا لهم في عملية التعليم والتعلم، خاصة وأن العملية التربوية في جوهرها تعتمد على الأقناع والاقتناع.

6. يؤدي التخطيط إلى مساعدة المعلم وخاصة المعلم المبتدئ على الثقة بالنفس، وعلى أن يتغلب على شعور الاضطراب وعدم الاطمئنان ويؤدي ذلك إلى نجاح المعلم في حياته العملية.

7. ازدياد حماس المعلم وديمومة اعتماده في أدائه المهني على التخطيط الهادف الذي يساعد على توفير الوقت والجهد، كما أنه يعكس هذا الحماس على من يقوم بتعليمهم.

8. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم في تجديد أفكاره، إذ كثيراً ما يكون التفكير غامضاً ومبهما إذا لم يعبر عنه شفوياً أو تحريريا، فمن الضروري أن يلجأ الإنسان إلى تدوين أفكاره لتتضح له بصورة جيدة.

9. تساعد علية التخطيط للتدريس على النمو المهني للمعلم، حيث أن كثيراً من المعلمين تتاح لهم فرصة إعادة تدريس مادة من المواد أكثر من مرة، ويشعرون أنهم في كل مرة يكون أدائهم أفضل من السابق، وذلك لأنهم استفادوا من الخطط التي سبق وأن قاموا بوضعها، حيث عرفوا أيضاً أماكن القوة فركزوا عليها في تخطيطهم الجديد، وباستمرار هذه العملية فإنها تؤدي إلى النمو المهني المستمر للمعلم.

10. اكتشاف أي قصور في المحتوى المقرر أو في عناصر المنهج الأخرى. أو أخطاء مطبعية أو لغوية أو تخطيطية في الكتاب المقرر.

11. مساعدة المعلم في اكتساب المهارات التدريسية المختلفة، لأن مواقف التدريس داخل الفصل تحتاج من المعلم إلى قدرات خاصة ومهارات متعددة مثل: ضبط النظام داخل الفصل، والاحتفاظ بانتباه المتعلمين وتنمية قدرات المتعلمين وميولهم، وعرض الوسائل التعليمية وغيرها من المهام، كل هذه المهام والمهارات يعين التخطيط للتدريس على اكتسابها ومساعدة المعلم في تنمية الخبرات المعرفية أو المهارية من خلال الاطلاع على العديد من المصادر عن التخطيط لدروسه. (مسعود ومن معه: 2015: 37)

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثا- أسس تخطيط التدريس:

ينبغي أن تعلم أن التخطيط في أي مجال من مجالات الحياة يتطلب أن يكون له أسس يبنى عليها، والتخطيط في مجال التدريس لم يشذ عن غيره من ألوان التخطيط، وفيما يلي هذه الأسس:

1- أن يكون لدى المعلم معرفة بالأهداف العامة للمادة أو المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها، كما ينبغي أن يكون لديه إلمام أيضاً بالأهداف التعلمية للمادة الدراسية وخلفية علمية بطرق صياغة الأهداف التعليمية.

2. أن يكون لديه خلفية معرفية بمستويات تلاميذه بصفة عامة حتى يتمكن من تقديم وتنويع الخبرات التي تتلاءم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم.

3. أن يكون لديه معرفة جيدة بمحتويات المنهج، ومفرداته والتعليمات التوجيهية التي تساعد على تنفيذه.

4- أن يكون ملماً إلماماً جيداً بشئون المدرسة التي يعمل بها والإمكانات المتوافرة بها خاصة فيما يتعلق بالمصادر والمراجع العلمية التي تتعلق بالمادة أو المواد التي يقوم بتدريسها، والوسائل التعليمية اللازمة لتدريسها.

5. أن يكون ملماً بالبيئة المحيطة بالمدرسة والإمكانات المتوافرة بها التي تعينه على أداء وظيفته.

6- أن يضمن الخطة الوسائل المناسبة للتقويم كي يتأكد من جوانب القوة والضعف لتلك الخطة، فينمي مستقبلا جوانب القوة ويضع الحلول المناسبة لجوانب الضعف. (إبراهيم: 1986، 11)

ولعلك كونت _ من خلال هذه الاعتبارات _ فكرة عامة عن أهم الأسس التي تعتبر ضرورية للمعلّم عندما يقوم بإعداد خطة التدريس.

رابعاً- أنواع تخطيط التدريس:

هناك ثلاثة أنواع لتخطيط التدريس وهي:

1. التخطيط بعيد المدى.
2. التخطيط قصير المدى.
3. التخطيط اليومي.

أ - **التخطيط بعيد المدى**: ويعنون به الخطة الدراسية التي يضعها المعلم أو بعض المعلمين لمنهج مادة أو مواد دراسية خلال سنة دراسية، بحيث تقسم مفردات محتوى المادة الدراسية على أشهر السنة الدراسية. وينبغي أن تتضمن تلك الخطة العناصر التالية:

- الأهداف العامة والخاصة للمادة الدراسية:

فاطلاع المعلم على الأهداف العامة والخاصة للمادة الدراسية والأهداف العامة للمرحلة الدراسية يساعده على بلورة التصور العام لخطته الدراسية بحيث تكون محتويات الخطة مشتقة من مضامين تلك الأهداف.

- المحتوى الدراسي للمادة الدراسية:

في ظل اطلاعه على الأهداف العامة والخاصة للمادة الدراسية يتمكن من اختيار وانتقاء مفردات محتويات المادة وتصنيفها وتبويبها وفق الوعاء الزمني الذي يحدده لدراسة المادة بحيث يكون هناك توازن بين ما يدرس والزمن المخصص للدراسة.

- الوسائل المتاحة في البيئة المدرسية:

من أهم الأشياء أو العناصر الضرورية لنجاح الخطة هي ضمان توافر الوسائل المطلوب استخدامها لتحقيق أهداف الخطة فمن الضروري أن تتأكد من إمكانات الحصول على الوسائل "ولذلك فإن عمل مسح

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

للوسائل والإمكانات المتاحة في المدرسة في ضوء متطلبات الأهداف والمفردات الموضوعة أمر ضروري حتى تأتي الخطة الموضوعة واقعية وقابلة للتنفيذ".

ومن ضمن الوسائل لتحقيق الأهداف والتي ينبغي أن تتضمنها الخطة أيضاً، طريقة أو طرق التدريس التي سيستخدمها المعلم لتقديم المادة الدراسية.

- تحديد الوعاء الزمني للخطة السنوية:

يتطلب من المعلم أن يقسم مفردات محتويات المادة الدراسية إلى موضوعات معينة وفق الأهداف المتضمنة في الخطة، وهذا التقسيم الزمني يمكن كلا من المعلم والمتعلم من التعرف على مدى ما أنجز من المقرر الدراسي، كما يكون هذا الإنجاز حافزاً لكل منهما على مضاعفة النشاط.

- المراجع العلمية للخطة:

إن محتويات المادة الدراسية التي تشتمل عليها الخطة مشتقة من المراجع والكتب المنفذة للمنهج، والمراجع الأخرى المساعدة، فاشتمال الخطة على قائمة بالمصادر والمراجع وتوافرها بالمؤسسة التربوية من شأنه أن يساعد المعلم والمتعلم على استخدامها في الوقت المناسب ويكفي في هذا المجال أن تذكر أسماء الكتب والمراجع والوسائل التعليمية المختلفة، وكذلك الرحلات والمناشط التعليمية الأخرى التي سوف تستعين بها. (جابر: 1982، 109).

- أدوات التقويم:

لكي يتأكد المعلم من أن خطتك السنوية ناجحة أو غير ناجحة، فمن الضروري أن يقوم بعمليات التقويم المستمرة، وهذا من أهم الخطوات التي ينبغي أن تتوافر في تصميم أي خطة.

ومن أجل هذا ينبغي للمعلم أو بعض المعلمين عند وضعهم للخطة السنوية أن يوضحوا أدوات التقويم المناسبة التي ستستخدم خلال السنة الدراسية.

فوضوح تلك الأدوات يفيد كلا من المعلم والمتعلم حيث يتبين بواسطة أساليب التقويم الملائمة مدى تحقق أو عدم تحقق الأهداف المنشودة للخطة السنوية.

2. التخطيط أو التحضير اليومي للدروس :

- مفهوم التخطيط اليومي للدروس: هو قيام المعلم بتصميم خارطة للعمل المدرسي اليومي والذي يتضمن كيفية سيره في الدرس مع تلاميذه وذلك بإعداد درس معين لصف معين في وقت معين (أحمد ومن معه : 1987،69).

- عناصر التحضير اليومي للدرس: ينبغي أن يحتوي التحضير اليومي للدرس على أهداف الدرس والمحتوى العلمي للدرس والوسائل التعليمية الازمة لتنفيذ الدرس واسئلة التقويم والواجب المنزلي.

خطوات السير في الدرس:

- التمهيد.
-العرض
- استخدام الوسائل التعليمية
- التفاعل الايجابي بين المتعلمين والمعلم.
- الاستنتاج.
- التقويم.
- النشاط التكميلي للدرس.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

خامساً- أهم العوامل المساعدة على تنفيذ خطة التدريس:

1- أن يحدد المعلم الهدف أو الأهداف التعليمية لكل درس من دروسه وفق الشروط العلمية المطلوبة لتحديد الأهداف.

2. أن يختار المعلم بدقة المحتوى لتحقيق الهدف أو أهداف الدرس. وذلك في ضوء اهتمامات ورغبات المتعلمين بحيث يدفعهم الحافز التلقائي لتعليم ما يحتاجونه ويميلون إليه.

3. أن يحرص على جعل مضمون الدرس مشوقاً وممتعاً. وهذا يجعلهم يقبلون ويستجيبون ويتفاعلون مع الدرس.

فالمدرس الماهر يتمكن من تطويع مضمون المادة الدراسية لرغبات واهتمامات المتعلمين فيحول بينهم وبين الشعور والإحساس بالملل والسأم.

4. أن ينتقي وسائل التعليم المناسبة لتحقيق الهدف أو أهداف الدرس.

فمهارات اختيار وسائل التعليم الملائمة يمكنها أن تشوق وتثير دوافع المتعلم وتربطه بموضوع الدرس.

5. أن ينوع المعلم في طريقة تدريسه.

فالتنوع في طرق التدريس يساعد على تجديد الحيوية والنشاط للمتعلمين، كما يساعد أيضاً على إتاحة الفرص لكل متعلم من أن يتمكن من الفهم والاستيعاب وفق قدراته واستعداداته.

6. أن تهيئ المناخ الملائم لحدوث النشاط التلقائي. فتحاول بقدر الإمكان توجيه النشاط الذي يصدر تلقائياً الوجهة التربوية المرغوبة سواء ما يتصل بالنشاط الفردي أم النشاط الجماعي. فمن خلال هذا النشاط قد تكتشف نوعاً من السلوك الذي يحتاج لرعاية وإرشاد تربوي.

7. أن توازن بين الوعاء الزمني للخطة وبين مفردات المحتوى الدراسي وهذا التوازن يتيح الفرص الملائمة لدراسة مفردات المقرر الدراسي المطلوب، كما يتيح لكل من المعلم والمتعلم أداء سلوكه وفق الخطة الموضوعة مما يجعل كلاً منها أن يشعر بالارتياح والإحساس النفسي الموحي بأداء الواجب.

8. أن تقوّم في النهاية نتائج الخطة.

وهذه الخطوة ينبغي أن تكون مستمرة في نهاية كل درس، فبواسطة التقويم يدرك كل من المعلم والمتعلّم وولي الأمر مدى ما تحقق من هدف أو أهداف كما يقف كل منهم على إيجابيات وسلبيات خطة التدريس، فيمكن عند ذاك أن يتلافى جوانب الضعف وتدعيم مواطن القوة مستقبلاً.

وهناك خطوة أخرى هامة أيضاً تستدعى من المتعلم نشاطاً آخر خارج الفصل الدراسي وهو ما يطلق عليه النشاط التكميلي للدرس أو الواجب البيتي، وفيما يلي توضيح النشاط التكميلي وشروطه وأهدافه وأنواعه.

سادساً- مفهوم النشاط التكميلي للدرس:

أن النشاط الدراسي لا ينتهي بانتهاء السلوك الذي يؤديه المتعلم داخل الفصل الدراسي، بل يظل المتعلم مستمراً في مع الخبرات التعليمية خارج الفصل الدراسي من أجل تحقيق هدف أو أهداف الدرس، ولهذا يعد المعلم مسبقاً خطة الدرس ونوع المحتوى والخبرات التعليمية والوسائل التي تساعد المتعلم على القيام بالنشاط التكميلي الذي يتحقق من خلاله إحداث التغيرات المنشودة في سلوك المتعلم.

مفهوم النشاط التكميلي: النشاط المدرسي بأنه "عبارة عن جهد عقلي أو عضلي يبذله الفرد في سبيل تحقيق هدف ما (اللقاني: 1982، 301).

بينما يحدده البعض الآخر بأنه "الفاعلية التعليمية التي يوجه الطلاب للقيام بها خارج الصف من قبل المدرسين لمساعدتهم في تعيين الأهداف المراد تحقيقها من الدرس السابق أو اللاحق" (ود، عليان: 1987،

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

183) وهناك من يعتبره الغرض الذي يطلب من كل تلميذ بعد انتهاء الدرس أن يقوم به لوحده ولحسابه والذي يتناول تمارين تطبيقية يعينها المعلّم وتكون هي ذاتها للجميع ضعفاء وأقوياء سريعين وبطيئين".

من التعريفات السابقة نلاحظ ما يأتي:

- اشتراكها جميعاً في اعتبار النشاط التكميلي _ الذي يحدث خارج الفصل الدراسي جزءًا مكملا للتفاعلات التي تحدث داخل الفصل الدراسي.

- إن التعريف الأول والثاني جعلا النشاط الذي يقوم به المتعلم خارج الفصل الدراسي وسيلة لتحقيق هدف مقصود حدد مسبقاً من قبل المعلم.

- إن التعريف الثالث أبرز لون النشاط الذي يناط بالمتعلم غير أنه لم يشر إلى الهدف الذي يحدده المعلم لممارسة النشاط المطلوب من المتعلم، كما أن هذا التعريف ينتمي إلى المدرسة التقليدية التي لا تراعى مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين عند وضع المنهج وتنفيذه، حيث بدا واضحاً عدم مراعاة التنويع في النشاط وفق قدرات واستعدادات المتعلمين.

ومما سبق يمكن أن نعرف النشاط التكميلي للدروس بأنه النشاط المحدد في خطة الدرس الذي يناط القيام به من قبل المتعلم وفق قدراته واستعداداته في ظل إرشادات المعلم من أجل تحقيق هدف أو أهداف الخطة.

سابعا- الشروط التي ينبغي توافرها في النشاط التكميلي للدرس:

1. أن ينطلق النشاط التكميلي من الهدف الذي حدده المعلم مسبقاً في خطة الدرس.

فالممارسات للنشاط التكميلي هي الوسيلة لتحقيق مضمون الهدف المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم عندما يمر بخبرة التعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه، وأن أي نشاط يحصل من قبل المتعلم بدون أن يكون له هدف قد يكون غير مفيد تربوياً، كما أنه يصعب تقويمه، لأن الهدف هو المعيار الذي به نتعرف على التغيرات المنشودة في العملية التعليمية.

2. أن يكون النشاط المنوط بالمتعلّم يتلاءم وقدراته وإمكانياته. فتكليف المتعلم بعمل أو سلوك معين دون مراعاة قدراته واستعداداته فإن هذا قد يؤدي إلى الفشل والإخفاق وبالتالي قد يؤدي إلى الإحباط الذي يمكن أن يؤول به في النهاية إلى التسرب.

3. أن يكون هذا النشاط مبنياً ومكملاً لنوع النشاط المخطط له مسبقاً.

فالخبرات اللاحقة ينبغي أن تكون مبنية على الخبرات السابقة التي قدمت له في الفصل الدراسي حتى يتفادى الهوة أو عدم الفصل بين الخبرات.

فالتطبيقات والتمرينات وإجراء التجارب من البديهي أن تكون مبنية على القوانين والنظريات والتعميمات التي سبقت دراستها في الفصل الدراسي بحيث يكون هذا النشاط هو المجال التطبيقي للحقائق والنظريات العلمية، كأن يكلف بفحص أنواع مختلفة من الجذور الأصلية والفرعية، أو فحص أنواع مختلفة من السوق الهوائية والأرضية، فمن الطبيعي أن يكون المتعلم قد سبق له أن درس النباتات الزهرية، وأنواع جذورها وشكلها وأوراقها وتنوع الجذور والسوق.

4. أن يتضمن التكليف بالنشاط التكميلي، الإرشادات والتوجيهات من قبل المعلم.

فالتوضيحات والبيانات المعدة مسبقاً من قبل المعلم من شأنها أن تساعد المتعلم على أداء النشاط المنوط به وتقليل الصعوبات التي قد تواجهه عند قيامه بالنشاط المطلوب منه مما يجعله يصل إلى هدفه بأقل جهد وأقصر وقت.

5. أن يقدر المتعلم قيمة النشاط المنوط به.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويتم هذا بأن يقوم المعلم _ بوسائله التربوية المناسبة _ بإشعار المتعلم أن العمل الذي يكلف به خارج الفصل الدراسي يدعم من مكانته العلمية والأدبية والاجتماعية. وهذا من شأنه أن ينشط ويعزز الوازع الداخلي لدى المتعلم مما قد يجعل نشاطه متواصلاً ومتجدداً تلقائياً.

6. أن يخضع النشاط التكميلي للتقويم.

إن النشاط الهادف يستلزم أن يكون هناك وسيلة أو وسائل لتقويمه حتى يتبين لكل من أطراف العملية التعليمية مدى تحقق الهدف أو الأهداف أو عدم تحققها، كما أن تقويم هذا النشاط يمكن أن يستخدم كحافز لمضاعفة نشاط المتعلم.

وقد حدد بعض المهتمين في هذا المجال الخطوات التي ينبغي للمعلم أن يمارسها عند تخطيطه للنشاط التكميلي فيما يأتي:

- أن يعد للتلاميذ واجبات محددة تناسبهم.
- أن يفحص بعناية مجهود تلاميذه الذي يبذلونه في الواجبات المنزلية.
- ألا يتكلف القسوة أو الألفة بل يكون طبيعياً.
- أن يتأكد مقدماً من توافر الأدوات والأجهزة اللازمة للعمل.
- ألا يتحدث كثيراً عن نفسه وعن سياسته بالنسبة للنظام وغيره.
- أن يحاول حفظ الأسماء الأولى لتلاميذه وخاصة قادتهم.
- أن تكون المادة والطريقة والواجبات المنزلية محددة واضحة في ذهنه قبل دخوله الفصل.

ثامنا- أهداف النشاط التكميلي:

النشاط الذي يقوم به المتعلم خارج الفصل الدراسي يعد جزءا متمماً للممارسات والتفاعلات التي تحدث داخل الفصل الدراسي وخارجه، وتلك الممارسات والسلوكيات تتضمن تحقيق الأهداف التالية:

- الأهداف المعرفية:

من البديهي أن يشتمل النشاط الذهني الذي يمارسه المعلم خارج الفصل الدراسي على تحقيق هدف أو أهداف معرفية معينة كأن يحفظ المتعلم بعض الحقائق والمصطلحات أو يطلع على بعض النظريات والقوانين أو التعميمات المطالب بفهمها واستيعابها، وتطبيقها فيكون هذا النشاط وسيلة لتحقيق بعض أهداف المجال المعرفي.

- الأهداف العاطفية:

إن النشاط التكميلي ميدان فسيح يتيح للمتعلم أن يبدي إحساساته ويظهر اهتماماته وتفاعلاته واستجاباته للموقف التعليمي ويقدره ويقبل على تحمل مسئولية القيام به فهذه الممارسات الذاتية المنبعثة من الوجدان قد تكون لديه عادة القراءة من أجل الاستمتاع والتذوق والتقدير وأن تعزز وتضاعف من مجهوده ونشاطه مستقبلاً خاصة عندما يحقق نجاحاً ملموساً.

- الأهداف الحركية:

إن النشاط الحركي هو الإطار الخارجي للعامل الذهني والوجداني اللذين يدفعان هذا النشاط إلى مزيد من الممارسة والحركة الذاتية للمتعلم، وبهذا ترتبط أهداف المجالات الثلاثة ببعضها وتتشابك لتحدث التغيرات المعرفية والعاطفية والحركية في سلوك المتعلمين، وتلك التغيرات المرغوبة لا تتحقق إلا إذا خطط لها تخطيطاً سليماً وصادف تخطيطها توفيقاً أثناء التنفيذ.

وتتابع النشاط وتواصله خارج الفصل الدراسي وفق الشروط المشار إليها سابقاً يساعد على تحقيق أهداف المجالات الثلاثة.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تاسعا- أنماط النشاط التكميلي للدروس:

تحديد النشاط التكميلي للدروس ونوعه يدخل في إطار الأسلوب الذي يسلكه المعلم، فهو الذي ينتقي نوع النشاط المدرسي حسب الموقف التعليمي الملائم لسير العملية التعليمية.

لقد اقترح بعض المهتمين في هذا المجال أنماطاً من النشاط العام يمكن للمعلم أن يهتدي بها في أدائه المهني وهي كما ليلي:

1. أن يطالب المتعلم بتلخيص أو دراسة جزء معين من الكتاب المنفذ للمنهج أو في أحد المصادر والمراجع التي لها علاقة بالمادة الدراسية.

وهذا النوع من النشاط له قيمة تربوية حيث يعود المتعلم مهارات الرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية التي تعتبر من أهم الروافد الأساسية في بناء شخصية المتعلم علمياً وأدبياً وفنياً واجتماعياً، وهذه المهارات من الأهداف الهامة التي يطمح في تحقيقها في سلوك المتعلم.

2. أن يطالب المتعلّم القيام ببعض التطبيقات للقوانين والقواعد والنظريات العلمية.

والهدف من هذا التكليف هو التعرف على مدى فهم واستيعاب المتعلم لتلك القوانين والقواعد والنظريات العلمية، فالتطبيق العملي هو المحك الحقيقي الذي يقاس به قدرة المتعلّم على استخدام الجانب المعرفي في مجال الممارسة العملية.

3. أن يطالب بعض المتعلمين بعرض نشاطه التكميلي على زملائه.

إن هذا النوع من التكليف يحقق أهدافاً تربوية أهمها أنه يساعد على:

أ. اكتساب مهارات على مواجهة الجمهور ومخاطبته.

ب. اكتساب مهارات الاتصال اللغوي المباشر الآخرين.

ج. تشجيع المتعلمين الآخرين على الاحتذاء به.

إن تكرار ومواصلة هذا النشاط من قبل المتعلمين ومناقشته من قبلهم من شأنه أن يساعد على اكتساب وصقل هذه المهارات.

4. أن يطالب المتعلم بمشاهدة بعض التجارب في المعمل والمختبر العلمي.

وهذا النوع من التكليف يهدف إلى تمكين المتعلم من الوقوف على كيفية استخدام الأدوات والأجهزة وتنظيمها وخطوات القيام بالتجربة، فضلا أن هذه المشاهدة تساعده على إعادة التجربة مرة أخرى.

5. أن يطالب المتعلم بالإجابة على بعض الأسئلة المحددة تحديداً جيداً والهدف من القيام بهذا النشاط هو التعرّف على مدى استيعاب المتعلم للمواضيع التي سبقت دراستها، كما تعوده على شغل وقت فراغه، وتمكنه من الوقوف على الصعوبات التي قد تواجهه والاستعانة بالمعلم للتغلب على تلك الصعوبات.

6. أن يطالب المتعلم بحفظ بعض النصوص المقررة.

والهدف من هذا التكليف تنمية قاموس المتعلم اللغوي ببعض الكلمات والأساليب العربية البليغة وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية الرفيعة، وتعويده على حفظ النصوص الأدبية الجيدة التي تمده بـزاد أدبي يحتاجه في مسيرته الحياتية.

الخاتمة

خلص البحث إلى أن التخطيط للتدريس والتحضير اليومي للدروس يمثلان ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، إذ يسهمان في وضوح الأهداف، وتنظيم المحتوى، واختيار الوسائل والأنشطة المناسبة، كما يعززان النمو المهني للمعلم ويزيدان من فاعلية التعلم لدى المتعلمين. وقد تبين أن النشاط التكميلي للدرس يشكل امتداداً للتعلم خارج الفصل، مما يعزز من ترسيخ المفاهيم وتنمية المهارات. إن التخطيط المنهجي والتحضير الواعي هما الضمان لتحقيق جودة التعليم وكفاءة العملية التربوية، ويظل التخطيط والتحضير

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

اليومي ممارسة تحتاج إلى دعم مؤسسي وتدريب مستمر، إذ لا يكفي الوعي النظري وحده لتحقيق الجودة، بل يتطلب الأمر بيئة تعليمية داعمة وموارد كافية، ويوص الباحث بالآتي:

- ضرورة تدريب المعلمين على مهارات التخطيط التربوي والتحضير اليومي بشكل مستمر .
- إدماج النشاطات التكميلية في الخطط الدراسية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين واهتماماتهم .
- توفير بيئة مدرسية داعمة تشمل الوسائل التعليمية والمراجع اللازمة لتنفيذ الخطط بفاعلية .
- اعتماد أساليب تقويم متنوعة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتطوير الخطط المستقبلية .
- تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجال التخطيط والتحضير لتعزيز النمو المهني الجماعي .

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المراجع

1. أحمد حسن اللقانى. المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، 1982.
2. الطاهر محمد بن مسعود، محمد عويس القرني. مهارات التدريس الفعال، ليبيا، منشورات جامعة المرقب، 2016.
3. المبروك عثمان أحمد ومن معه. طرق التدريس، ليبيا، منشورات كلية الدعوة الاسلامية، 1987.
4. جابر عبد الحميد جابر وآخرون. مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1982.
5. صالح دياب ود، هشام عامر عليان. دراسات في المناهج والأساليب العامة، الأردن، المنظمة الوطنية، 1984.
6. صبري إبراهيم، مهارات التخطيط لتدريس العلوم، القاهرة، دار الكتاب للنشر والتوزيع، 1986.
7. عبد اللطيف الحليبي، مهدى سالم. التربية الميدانية وأساسيات التدريس، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998.
8. علم الدين عبد الرحمن الخطيب. أساسيات طرق التدريس، ليبيا، منشورات الجامعة المفتوحة، 1997.
9. فؤاد أبو الهيجاء. طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2001.
10. محمود أحمد شوق. الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).